

السَّمَاءُ الْمَمْدُودُ

في نظم

مولد زين الوجود

نظم

العلامة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله باعباد رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا رب صل على مُحَمَّد المصطفى ذي المقام الأكمل
يا رب صل على مُحَمَّد أشرف من بالتقى تجمل
يا رب صل على مُحَمَّد فخر الوجود وخير مرسل
يا رب صل على مُحَمَّد في البعث خاتم والأصل أول
يا رب صل على مُحَمَّد شافع مشفع بها تكفل
يا رب صل على مُحَمَّد من لم يصلِ أخطأ وقد ضل
يا رب صل على مُحَمَّد تعداد حرف الهدى المرتل
يا رب صل على مُحَمَّد تعداد قطر السما المنزل
يا رب صل على مُحَمَّد ما البدر في الخافقين قد هل
يا رب صل على مُحَمَّد ننظر لطفه ذي الوجه الأجل
يا رب صل على مُحَمَّد للجمع يا ربنا تقبل
يا رب صل على مُحَمَّد وأعطنا السؤل والمؤمل

يا رب صل على مُحَمَّدٍ واعطف على من بالباب يسأل
يا رب صل على مُحَمَّدٍ يدخل بفضلِكَ بالطهر يُقبل
يا رب صل على مُحَمَّدٍ واجعلنا ممن بالعلم يعمل
يا رب صل على مُحَمَّدٍ واجعلنا ممن للخير قد دل
يا رب صل على مُحَمَّدٍ واغفر وسامح من كان قد زل
يا رب صل على مُحَمَّدٍ أعن ووفق للجمع واقبل
يا رب صل على مُحَمَّدٍ وآله وصحبه صلاتك اشمَل
يا رب صل على مُحَمَّدٍ يارب صل عليه وسلم .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا)
(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)
(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

الفصل الأول

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي قد أسعدنا ببروز خير الخلق طه أحمد
هو فخر كل الكون وهو المبتدأ من قبل آدم فضله قد أكدا
الرحمة المهداة من رب العلى للخلق طراً وبها قد أفردا
بالقسط جاء حاملاً مشعله والقسط ساس للبناء شيدا
سبحان من صلى عليه مشرفاً وبنفسه رب الخلائق قد بدا
سبحان من شق له من اسمه اسما عظيما ذكره يجلي الصدى
الرب محمود وهذا ميمه حاء وميم ثم دال للهدى
بحر خضم جمّة أخلاقه والشافع المقبول في يوم الردى
هذا ونرجوا العون من رب السماء كي ننظم المولد دراً نُصّدا
لننال ما نال الأولى من قبلنا حباً وقرباً للحبيب ونُسعدا

فمحبّة المختار أصل واجب ننجوا بها دنيا وتنجينا غدا
ومتى أتت ذكراه جاءت فرحة بإشارة المختار طه المقتدى
ذاك ولدت فيه قول واضح يعني به الاثنين صوم أكدا
يوم عظيم خصنا الله به وبه تعالى كم عجائب أوجدا
قد خصه الرب العظيم بنفسه أكرم بتخصيص به نلنا الهدى
يا فوزنا حيث اجتمعنا هاهنا فرحا وإعلانا وشكرا واقتداء
يا رب صل على الحبيب محمد وآل والأصحاب دأباً سرمداً

الفصل الثاني

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

قسراً إذا ما جاء شهر محمدٍ أعني الربيع فالمعنى قد شدا
حبّ وتعبيرٌ ونظمٌ رائقٌ وفمُ الزمانِ بذكره قد أنشدا
ونجددُ المعنى دواماً كلما جاءت مناسبةٌ بقصدِ الاقتداء
إنّا لنذكره ونذكرُ خلقه والسيرة المثلَى بها نكفى الردى
ونرومُ تثبيتاً لقلبٍ قد وعى أخبار طه وبها قد أرشدا
ونسبحُ المولى العظيمَ بجمعنا فعسى بسر الجمع يُسعدنا غدا
(وله غفرتُ) قد رواها المصطفى هذا الغريبُ بنيلها قد أسعدا
ومن الفوائد أننا نصغي إلى أهلِ العلوم الراشدين لنُرشدا
ودعائنا ختمُ المجالسِ دائماً قرعاً لبابِ الله دأبا سرمدا
كلُّ الذي يجري نراه مُوضّحاً في الوحي والشرع المصونِ المقتدى
وخلاصةُ المولدِ ذكرٌ ودعاء ونشرُ أخلاقٍ بقصدِ الاقتداء
يا رب صل على الحبيب محمد والآل والأصحاب دأبا سرمدا

الفصل الثالث

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

يا حاضراً في الجمع كن مُرْتَشِفاً للقلب طشاتٍ بها يجلى الصدى
فبحور طه قد جرت بجداولٍ أسقت وأروت طلعتها قد نُضِّدا
(لو أنهم)^١ جاءت تشير لفضله فاستغفر المولى وسله بأحدا
بايع حبيب الله رُوحاً إِنَّ مَنْ يستشعر المعنى بحق أيدي
والله يرضى حين يرضى حبه ولذا الضمير في الكتاب أفردا^٢
واعلم بأن الأصل للمختار من أصل خيارٍ نوره قد شوهدا
في وجه عبد الله جاء لائحاً حتى استقر بطن آمنة الهدى
فالحمد لله الذي قد خصنا بحبيبه واختار طه السيدا
يا رب حققنا بحب محمد وارزقنا دأبا نقتدي كي نسعدا
ارفع بنا رايات طه في الملا نكس بنا يا رب رايات العدا
يا عصابة الحق المبين تأهبوا إن العدا عاثوا فسادا مفسدا

^١ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ

الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾

^٢ يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾

جهلا وتحريشا وفسقا قد طغى وبإسم هذا الدين صار مؤيدا
 قد أيّد الشيطانُ معَ أعوانه خدعَ الشعوبَ ونُصَحُه كُفِرَ وداء
 فتَنُ دُهيّما تُدهت بظلامها وجدتُ بناءً بالغُثّا قد لبّدا
 ونجّأتنا منها بعلمٍ ناطقٍ فحببينا لشرورها قد فنّدا
 فانظره تسلّم من شرورِ زمانها وانشره بين الناس كيما تُسعدا
 يارب فادخلنا جميعا حصنك الـ حصنِ المنيعِ وركنُه قد شَيّدا والآل
 يارب صل على الحبيب محمد والأصحاب دأباً سرمداً

الفصل الرابع

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

أما الصلاة على الحبيب محمدٍ فَمِنْحَةٌ طابت لنا وموردا
عشرُ غماماتٍ لنا من ربنا إن نحن صلينا على علم الهدى
والكرب يُجلى بالصلاة وطالما قد زدت فالمولى لأجرك زِيدَ
والذنبُ يُغفر والهباتُ عظيمةٌ لسعادة الدارين حقا تُرشدنا
إن رُميت أن تُحظى بأنسٍ دائمٍ فالزم صفاء الروح واذكر أحمدا
ذق مثلَ من قد ذاق حلوَ شرابه وتشوّقن ترقى إليه وتصعدا
لمدارج ومعارج نصبت لمن راقى جوارحه ونال المقصدا
لا تنس عشرا في الصباح والمساء فيها الشفاعة ، إذ ذكرتَ مُحَمَّدًا
فهو المرجى قال في عرصاتها: وأنا لها.. وأنا لها متقلدا
في ذلك اليوم العظيم إلهنا يدي فضائل حبه كنز الهدى
ويخسر طه ساجدا لإلهه حتى يقال ارفع وسل نعم النّدا
ويقول طه يا إلهي أمّتي فينال ما يرضيه لا تخش الردى
فلسوف نعطيك الإله وفي بها من ربنا نلنا المقام الأمجدا
بمحمد حزنا بخير أمةٍ فعسى نكون من الدعاة إلى الهدى

والآل والأصحاب دأبا سرمدا

يا رب صل على الحبيب محمد

الفصل الخامس

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

رؤي الحبيب في الولادة ساجدا والصورة الأولى الحبيب موحّدا
وبسجدة قد نُكّست أصنامهم والنار أحمدها لمن قد أوقدا
وبحيرة غاضت وغار معينها واهتز عرش بالحديد تجلدا
وقصور شام قد رأها أمه والخور أحضرها الإله المولدا
ومريم جاءت ومعها نسوة مع آسية قد شاركت لتسعدا
وحضرن تأنيساً حين بروزه حتى المخاض اشتد ثم تأكدا
وتسبح الأملاك جَهْراً وخفا سبحان مولانا الذي قد أوجدا (التسبيح)
أذن الإله بابتسام كونه وهواتف بالحق جاءت والحداد
قد أسفرت شمس الهدى بمحمد وبخير محمود له نفسي الفدا

صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم

المقام

<u>يا نبي سلام عليك</u>	<u>يا رسول سلام عليك</u>
<u>يا حبيب سلام عليك</u>	<u>وعليك الله صلي</u>
أذن الله تعالى	ببروز قد تالأ
ولسان الكون قال	مرحباً أهلاً وسهلاً
يا عظيم الجاه إننا	بك قد فزنا وسُدنا
وبك الله سألنا	يرحم الفرع وأصلا
يا إلهي بالمشقّع	هب لنا خيراً ممتع
كل سوء ربّ فارفع	حوّل الحال لأحلى
واسقنا كأس المحبة	هب لنا يارب شربة
مثل آل مثل صحبة	قد سموا علماً ووصلا
<u>رب فاغفر لي ذنوبي</u>	<u>باليحي جوداً وفضلاً</u>
رب واحفظنا جميعاً	ندخل الحصن المعلا
واجعل القلب مطيعاً	للذي أهدى ودلاً
وأعد للدين قوة	ديننا أعلى وأغلى
وسلاماً وأخوه	وصفاء قد تجلّى
<u>صلى الله على محمد</u>	<u>صلى الله عليه وسلم</u>
وصلاة الله دائم	ع النبي من قد تملّى
وعلى آل أكارم	وعلى الأصحاب تُتلى

الفصل السادس

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

ولد الهدى فاهتزت الدنيا له طرباً وقمنا بهجةً وتودّداً
والعدل أقبل رافعاً أعلامه والظلم ولّى إذ بدت شمس الهدى
وتقهقرت كل الرذائل إذ غدت كل الفضائل مثل درّ قلدا
لاح الكحيل منظفاً ومطيئاً مقطوع سراً حامداً وموحّداً
قد شمته ملائك الرحمن من بعد الثناء على الإله محمّداً
طافوا به شرقاً وغرباً ريثما عرف الجميع بأنه ولد الهدى
الله ربي قد أراد لكونه بربيع خير فيه مولد أحمد
وقبيل صبح عام فيل قد أتى وطريقه في الجمد ربي مهّداً
في مكة قد أقسم الله بها إذ حل فيها أصبحت مهد الهدى
وشبابه فيها وفيها بعثه للعالمين رحمةً وسودداً
يا فوز من قال سمعنا وغدا بالطاعة الخلاء يسموا أبداً
يا رب صل على الحبيب محمد وآل والأصحاب دأباً سرمداً

الفصل السابع

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

يا سائلاً عن وصف طه المصطفى زين الوجود وخير موجود بدا
أدبه المولى الكريم بنفسه بالحسن والإحسان صاع الأوحدا
في الليلة الظلماء وجهه محمد قمراً يضيء لقومه متوقفاً
أخلاقه العظمى دليل واضح يهدي بها من رام حقاً يسعدا
خلق عظيم من عظيم وصفه وهنا تناهى الوصف في نون الهدى
أصحابه أهل البصيرة قد رووا عن وجه أحمد أنه بدر بدا
وإذا بدا بدر ووجه محمد اختارت الأعين طوعاً أحمداً
نبعت عيون الخير بين أصابع من كفه تروي الذي مدّ اليدا
وأصابع في الحرب عشر أسنة في السلم عشر من غمامات الندى
وضعت على صدر الذي ينوي العدا فشفت صدودا صار قلبا ذا فدا
وإذا قر على صبي فاح من بركاتها عطر وصار مؤيدا
كف لها يوم القيام مكارم رفعت لواء الحمد حمدا مفردا
يا رب يسر لثم كف حبينا نال المحنى والفوز من شم اليدا

يشير إلى قوله تعالى ﴿رَبِّ الْقَائِمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (١) مَا آتَتْ نِعْمَةٌ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٢) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ

مَمْنُونٍ (٣) وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)

والطيب يبقى إذ تلامس كفه وشذاه فاح ومسكه طول المدى
وإذا مشى طال الحبيب وخلته في موكبٍ يمشي ويجمع مفردا
ويهابه من قد رآه بديهة حتى يلاطفه الجمال الأوحدا
بتواضع يمشي ويقضي حاجة للعبد والمسكين ينزل كالندا
بسخائه بحر جواد زاهر يعطي مئينا بل ألوفاً مفردا
هي رحمة الله أتت في أحمد صلى عليه الله ما برق بدا
قد خير المحبوب ملكاً واسعاً فاختار عبداً عبداً متعبدا
قد جاءنا تحذيره من فتنة الـ لدنيا ومن حب لها قد أفسدا
فتانة قد أهلكت من ودّها رأس الخطايا حبها سمّ ودا
لهوائها ربط الحبيب بطنه في جوعه حجراً ولم يلق الغدا
يا رب صل على الحبيب محمد وآل والأصحاب دأباً سرمداً

الدعاء

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد للمولى على نعمائه حمداً كثيراً طيباً ومؤبداً
ثم الصلاة على النبي تعداد ما طير شدا في غصنه أو غردا
هذا وعند الختم نرجوا ربنا غفرانه للجمع والبشرى غدا
يا رب لا يخفأك حال قلوبنا إذ قد علاها ما علاها من صدى
انظر إليها واسقنا كأس الهنا من رجزها طهر ومن شح وذا
حبب إليها الخير والإيمان يا رب العلى كن عونها كي تسعدا
واحفظ لنا الدين المصون وعقلنا من كل مفتون ومن كل العدا
شيّد بنا أركان شرع المصطفى علماً وفهماً جا مصوناً مسندا
واجعل لنا حالا سليماً نقتدي في كل حال بالحبيب المقتدى
احفظ لنا ربعا وأهلا ربنا ولكل قطر بالعلوم شيّدا
عجل برفع السوء يارب العلا واطفىئ لنيران بها نفخ العدا
واجعل ولايتنا لمن ترضى لنا عدلا رحيماً ذا مكارم ذا فدا
ويعود ما قد كان في ربع الأولى وجنودنا تهوي لوجهك سجدا
وأغث إلهي عاجلا يا غوثنا وارزق أماناً يا إلهي مسعدا

كن عوننا واجبر إلهي كسرنا لنذوق ما يجلي عن القلب الصدى
بارك لنا.. جمل لنا أحوالنا هذا رجانا قد مددناها اليدا
واختتم لنا الأعمارَ بالحسنى وفي سَعفٍ لطفه والعباد ذوي الهدى
صلى عليه الله ما برق سرى والآل والأصحاب ما حادي حدى

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ